

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4263 @ .

حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن الخزاز العجلي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب قال قال رسول صلى الله عليه وسلم ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم . . .
أنشدنا قاضي القضاة بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم قال أنشدني الحيص بيص لنفسه وقد حضرت عنده وجلست بين يديه على بعد وهو متصدر وقد سألته أن ينشدني شيئاً من شعره .

(لا تصع من عظيم قدر وإن كنت % مشاراً إليه بالتعظيم) .

(فالخطير العظيم يصغر قدراً % بالتعدي على الخطير العظيم) .

(ولع الخمر بالعقول رمى الخمر % بتنجيسها وبالتهريم) .

أنشدني عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن أبي سالم محمد بن عبد اللطيف ابن زريق قال

أنشدني الحيص بيص لنفسه ببغداد في زعيم الدين صاحب المخزن يحيى بن جعفر . . .

(لكل زمان من أمثال أهله % برامكة يمتاحهم كل معسر) .

(أبو الفضل يحيى مثل يحيى بن خالد % ووالد يحيى جعفر مثل جعفر) قال وقال لي الحيص

بيص عقيب انشادها ما هذا من جيكا تكم . . .

أنشدنا أبو هاشم عبد اللطيف بن الفضل الهاشمي قراءة عليه وأنا أسمع قال أنشدنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال أنشدني أبو الفوارس التميمي لنفسه وكتب لي بخطه . . .

(لاتلبس الدهر على غرة % فما لموت الحي من بد) .

(ولا يخادعك طويل البقا % فتحسب الطول من الخلد) .

(ينفذ ما كان له آخر % ما أقرب المهد من اللحد) .